

مهارات الاتصال سنة أولى ماستر أدب جزائري

الدرس الخامس

الخطابة

مفهوم الخطابة

تعريف أرسطو: "قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحدة من الأمور المفردة" من كتاب فن الخطابة الخطيب عي محفوظ

تعريف الجرجاني: "قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة من شخص معتقد فيه والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم كما يفعل الخطباء والوعاظ" الجرجاني معجم التعريفات.

الخطابة عند العرب

فن الخطابة قديم النشأة، وركيز العرب من محور اهتمام الأدباء وشيوخ القبائل، اعتنى بها الإسلام في دعوته لعقيدة التوحيد، فجعلها فرضا في الأسبوع مرتين، وفي العام أربع مرات، وسائر الأيام والشهور أداة لخدمة المجتمع ووسيلة تثقيفية للأفراد. حافظ عليها المجتمع العربي واتخذها من وسائل التثقيف ونشر المعلومات بمختلف أشكالها السياسية والاجتماعية والدينية.

مر هذا الفن بمراحل قوة وضعف:

ففي العصر الجاهلي كانت الخطابة موجودة بشكل كبير ومنتشرة بين الخطباء في أسواق العرب مثل سوق عكاظ والمريد والمجنة وهي أسواق شهرية وحولية، ومن أشهر خطباء هذا العصر قس بن ساعدة وهاشم بن عبد مناف أحد أجداد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

أما في عصر الرسول والخلفاء فقد أصبحت من فرائض الدين في المناسبات كالجمعة والعيد وسائر الشهور الأخرى وأشهر الخطباء: الرسول والخلفاء الراشدين والأربع. ازدادت الخطابة انتشارا وتوسعا بفعل كثرة الأحزاب السياسية في العهد الأموي ونشاط خلفاء بني أمية، ومن أشهر خطباء العصر زياد بن أبيه والحجاج بن يوسف. مال فن الخطابة في العصر العباسي إلى:

- الانحصار في المساجد

- الضعف والانحطاط

- التكلف والتصنع

كل ذلك بسبب سيطرة العباسيين على مفاصل السلطة والاتجاه نحو التدوين.

أما عصر الضعف فقد تراجع مستوى فن الخطابة وأصبح محصورا في المساجد في خطبة الجمعة دون أن تثمر موضوعاته أو تؤثر في المصلين.

استعاد فن الخطابة حيويته ونشاطه واستعاد مكانته المزهوة في العصر الحديث لأسباب كثيرة منها:

- كثرة الحركات المقاومة للاستعمار المطالبة بالحرية والاستقلال

- كثرة الخطباء

- نهضة النثر العربي

- استخدامه كأداة للمقاومة.

أنواع الخطابة

- الخطبة الدينية

- الخطبة العلمية (الحاضرة)

- الخطبة السياسية

- الخطبة القضائية.

- الخطبة العسكرية

عناصر فن الخطابة

- المقدمة

- العرض

- الخاتمة

خصائص الخطبة

هناك خصائص في:

- موضوع الخطبة

- أسلوب الخطبة
- معاني الخطبة
- إقناع المستمعين.

تمرين

عد إلى خطبة طارق بن زياد واستخرج منها خصائص الخطبة المؤثرة.
ضع قائمة لخطباء الجزائر في العصر الحديث.

المراجع

- 1- ارسطو طاليس، الخطابة، تحقيق وتعليق هبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت، لبنان، سنة 1979م.
- 2- إلبا حاوي، فن الخطابة وتطوره عند العرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان.
- 3- أذري بريتان وآخران، الجزائر بين الماضي والحاضر، ترجمة اسطنولي رابح ومنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1984م.
- 4- أنطوان القوال، فن الخطابة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1996م.
- 5- طاهر درويش، الخطابة في صدر الإسلام، دار المعارف، مصر، ج-2، ط2، سنة 1968م.